الكرد يطالبون بأفعال ويحذّرون العبادي من "الحسابات الانتخابيّة"

غزل المالكي مع أربيل يثير التكهُّن بشأن تحالفات المرحلة المقبلة

تنتظر أطراف كردية أن يعيد نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي ترميم التحالف الكردي / الشيعي، الذي تضرر بشكل ملموس جراء استفتاء الإقليم في أيلول الماضي. وأطلق المالكي، في مقابلة مع فضائية كردية، مواقف وصفت بالتحول في خطابه من حكومة إقليم كردستان.

□ بغداد / وائل نعمة

وتتحدث أحزاب كردية عن وجود اتفاق سري بين الحزب الديمقراطي والمالكي للدخول في تحالف جديد لخوض الانتخابات المقبلة.

ولا تستبعد هذه الاحزاب أن يكون المالكي قد وعد الديمقراطي بحل الازمة مع الإقليم مقابل التحالف الجديد.

يأتي ذلك، في وقت يواصل رئيس الوزراء حيدر العبادي إغلاق أبواب الحوار مع الإقليم منذ اندلاع الازمة بين الطرفين.

وتستعد رئاسة الجمهورية لرعاية لقاء جديد بين بغداد وأربيل، مطلع العام المقبل بإشراف من الامم المتحدة، لحل الملفات العالقة بين الجانبين.

وتحذر أطراف كردية رئيس الوزراء العبادي، من انتهاج سياسية "التجويع" ضد الشعب الكردي، التي فشل باستخدمها نظام صدام.

ولكن العبادي يواصل مطالبته حكومة كردستان لإعلان الالتزام بقرار المحكمة الاتحادية القاضي بإلغاء نتيجة الاستفتاء، وتسليم المنافذ الحدودية والمناطق المتنازع عليها الى الحكومة الاتحادية.ولايمانع الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يقود حكومة الاقليم، التفاوض حول هذه الشروط، لكنه يتهم العبادي بالسعي لزيادة رصيده الانتخابي عبر استهداف إقليم كردستان، والتفوق على منافسيه داخل البيت الشيعي.

وكان العبادي لوح مؤخرا، بالتدخل للدفاع عن المحتجين في الاقليم على خلفية تقارير تحدثت عن سقوط قتلى وجرحى في السليمانية ومناطق تابعة لها.

وقال رئيس الوزراء، خلال مؤتمره الاسبوعي، إن على السلطات في كردستان "احترام التظاهرات السلمية، ونحن في الحكومة الاتحادية لن نقف مكتوفي الأيدي في حال تم الاعتداء على أي مواطن في الإقليم". وتعليقاً على تصاعد الازمة بين الاقليم وبغداد، قال نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي ان "معاقبة الشعب عملية باطلة، يراد من خلالها أن أحصل على أصوات في الانتخابات القادمة". وأردف "ليست هكذا تدار العملية السياسية".

وجاءت تصريحات المالكي مغايرة لمواقفه السابقة التي تبناها ضد إقليم كردستان خلال فترة حكمه، والتي بلغت ذروتها في التهديد باستخدام القوة العسكرية.

وحول تداعيات الاستفتاء، قال المالكي ان "مسألة الاستفتاء انتهت بحكم المحكمة الاتحادية وينبغي بدء صفحة جديدة، لذا أدعو إقليم كردستان والحكومة المركزية إلى الجلوس على طاولة الحوار تحت سقف الدستور".

وتابع ان "الكرد سيعودون شركاء وإخواناً في هذا البلد"، داعياً الى أن "تصل الرواتب بسرعة الى إقليم كردستان من أجل إيجاد حالة من الاستقرار".

التقارب مع المالكي

وحول المواقف الاخيرة للمالكي، قال النائب طارق رشيد، عضو كتلة الديمقراطي الكردستاني، ان "المواقف تظهر من خلال الكلام والافعال"، لكنه وصف كلام المالكي بـ"المعتدل".

واضاف رشيد، في تصريح لـ(المدى) امس، "ننتظر من نائب رئيس الجمهورية ان ينعكس كلامه على مواقف التحالف الوطني في التعامل مع الازمة بين بغداد وأربيل". واشار الى ان "علاقة الديمقراطي الكردستاني مع التحالف الوطني كانت قوية وجدية بعد ٢٠٠٣، لكنه تراجع عن اتفاقاته السابقة".

وكان المالكي قد رفض، خلال لقائه مع السفير الأميركي دوغلاس سيليمان في تشرين الاول الماضي، استفتاء الإقليم ونتائجه، معتبرا انه "مخالف للدستور". وأكد "دعمه للحوار غير المشروط لكن بعد أن يلغى الاستفتاء"، لأن لا قيمة للحوار مع بقاء الاستفتاء".

من جهته يؤكد النائب زانا سعيد، عضو كتلة الجماعة الاسلامية الكردستانية، "وجود اتصالات ولقاءات سرية بين الحزب الديمقراطي والمالكي للدخول في تحالف ضد حيدر العبادي وقد يتطور الى ان يكون انتخابياً".

واضاف سعيد، في حديث مع (المدى) امس، ان "التقارب اصبح واضحاً جدا في اللقاء الاخير الذي أجراه المالكي مع القناة الكردية"، معتبرا ان حديث المالكي "يمثل انقلاباً كبيرا على تصريحاته السابقة".

ويرى النائب الكردي، الذي علقت كتلته مشاركتها في حكومة الإقليم بسبب التظاهرات الاخيرة، ان "الحزب الديمقراطي يبحث عن جهات تدعمه للبقاء في الحكومة".

ويتابع زانا سعيد "المالكي قد يحقق للحزب هذا الهدف، ولايتشدد في المواقف معهم". ولم يستبعد ان يكون الحزب الديمقراطي "وعد بدعم المالكي للحصول على الحكومة المقبلة مقابل حل بعض الاشكاليات مع الاقليم".

وفي السياق ذاته، يقول محمد الصيهود، النائب عن دولة القانون، ان تصريحات نائب رئيس الجمهورية "لا تحتوي على جديد عن مواقفه السابقة".

وينفي الصيهود، في تصريح لـ(المدى) أمس، إمكانية تحالف المالكي مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، مشيرا الى ان "حلّ المشكلة في الاقليم يكمن بإقالة الحكومة الحالية وتعيين حكومة طوارئ". واضاف النائب عن دولة القانون ان "تصريحات المالكي الاخيرة هي رسالة بان الكرد هم جزء من الشعب، ويجب التمييز بين الحكومة والشعب والاحزاب السياسية". بدوره يعتقد عبد الحكيم خسرو، عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني واستاذ العلوم السياسية بجامعة صلاح الدين، انه "في حال حصل المالكي على اصوات كثيرة في الانتخابات المقبلة يمكن ان يقف ضد الولاية الثانية لحيدر العبادي".

واضاف خسرو، في تصريح مع (المدى) امس، "هناك توافق بين رئيس الجمهورية ونوابه حول الموقف من اجراءات العبادي ضد الاقليم". وتابع "اذا اراد الكرد الدخول مرة أخرى في العملية السياسية فعليهم ان يجيدوا اللعب هذه المرة".

ويعترف عضو الحزب الديمقراطي بصعوبة إجراء حوارات في الدورة الانتخابية الحالية، عازيا ذلك الى "رفض العبادي لفتح باب اللقاءات مع القيادات الكردية".

الخوف من الإفلاس

ويردف خسرو إن "العبادي يرفض الحوار بسبب عدم وجود أموال كافية لسد رواتب موظفي الاقليم، كما انه لايستطيع فرض إجراءات تقشفية، خشية على رصيده الانتخابي".

ويؤكد أستاذ العلوم السياسية ان "الاقليم ملتزم بإخضاع المطارات والمنافذ لإشراف السلطات الاتحادية، وادارة مشتركة للمناطق المتنازع عليها". واشار الى ان "كردستان تحترم قرار المحكمة الاتحادية حول قرار الاستفتاء، ولايحق لنا التعليق عليها ،لأنها ملزمة وباتة". لكنه يستدرك بالقول إنّ "العبادي يرفض كل الفرص لأنه يريد تدمير كردستان لاستغلال المشاعر المشحونة ضد الإقليم للفوز بالانتخابات". بدوره يقول النائب طارق رشيد إن "رئيس الجمهورية سيرعى حواراً بين بغداد واربيل بعد عطلة رأس السنة الميلادية، بإشراف من الامم المتحدة". ويضيف رشيد ان "كردستان ليس لديها مانع بالتفاوض، لكن العبادي رفض بسبب مزايدات انتخابية وتنافس داخل التحالف الوطني".

ويحذر النائب الكردي رئيس الوزراء "من استخدام سياسة التجويع ضد الكرد". واشار الى أن "صدام حاول ذلك في عام ١٩٩١ وفشل في ذلك"، داعياً رئيس الوزراء الى "الالتزم بالدستور والجلوس على طاولة الحوار كالشجعان".

ولم يعلق رئيس الوزراء حيدر العبادي حتى الآن على كلام رئاسة الجمهورية، التي أكدت أنها ارسلت دعوات لحكومتي بغداد والاقليم للحوار الفوري.

ويقول النائب عن دولة القانون محمد الصهيود إن "الحوار لن يتم إلا إذا تمت إقالة حكومة الإقليم الحالية".

بالمقابل يؤكد النائب عن حزب التغيير أمين بكر "إذا أراد الطرفان الحوار فيجب على حكومة بغداد التنازل في صرف مستحقات الاقليم، وان تتنازل أربيل عن المصالح الحزبية".

ويعتقد بكر، خلال حديث أدلى به لـ(المدى) امس، "وجود مشاروات في قضية المنافذ والمناطق المتنازع عليها قد تصل الى حل توافقي"، لكنه أكد ان "حكومة بغداد لم تحدّد حتى الآن الجهات التي ستتحاور معها".

قال النائب طارق رشيد، عضو كتلة الديمقراطي الكردستاني، ان "المواقف تظهر من خلال الكلام والافعال"، لكنه وصف كلام المالكي بـ"المعتدل".

المالكي خلال لقائه الوفد الكردي في أيلول الماضي.. (أرشيف)

الاحتفال بالميلاد لم يقتصر على سهل نينوى والمناطق المسيحيّة

سانتا كلوز وبابا نوئيل يتجوّلان في شوارع الموصل

□ ترجمة: حامد أحمد

قبل أشهر من الآن كانت الموصل تمثل معقل تنظيم داعش الارهابي في العراق التي اعلن منها زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي تشكيل دولة خلافته المزعومة في العراق وسوريا.ومع وجود اكثر من ١,٨ شخص تحت الحصار في ذلك الوقت اعتاد اهالي الموصل في شهر كانون الاول الماضي استخدام ما لديهم من أثاث قديم او قطع اشجار لغرض التدفئة وطبخ اي شيء يؤكل يقع بأيديهم حتى الحشائش والقطط السائبة.

أما اليوم وبالتزامن مع دخول جميع مسيحيي منطقة الشرق الاوسط المضطربة مع موعد احتفالات اعياد الميلاد، فان الطوائف المسيحية المختلفة من آراميين وآشوريين وكلدانيين وسريانيين من ابناء الموصل لديهم شيء خاص يحتفلون به هذا العام بعد مضي ثلاث سنوات من سلطة مسلحي تنظيم داعش المتطرف.

وظهرت اشجار اعياد الميلاد من جديد في محال واسواق مدينة الموصل وبالإمكان مشاهدة شخصيات ودمى سانتا كلوز أو بابا نويل منتشرة في شوارع الموصل .

وقالت غنوة غسان، فتاة عمرها ١٧ عاما، "ربما يكون من الغريب ان تظهر فتاة برداء سانتا كلوز في شوارع هذه المدينة. ولكنني اردت ان اعطي الناس هدايا بسيطة، واريد ان احيي عيد الكريسماس في مكان كان ممنوعا فيه اثناء سيطرة داعش." وهي مرتدية زي بابا نويل، قامت غنوة غسان بتوزيع ألعاب ومستلزمات مدرسية لأطفال مسيحيين ومسلمين من المتواجدين في شوارع وازقة مدينة الموصل القديمة التي تغمرها الانقاض.

وبعد ثلاث سنوات من هيمنة تنظيم داعش والتي تخللتها جرائم قتل واختطاف وتهجير بحق مسيحيي مدينة الموصل ومناطق سهل نينوى فإن عودة اعياد الميلاد تؤشر لنقطة امل بعودة الكثير من اهالي الموصل المسيحيين الى ديارهم مع هذه المناسبة.

وقالت برناديت المصلوب، ٥٩ عاما وهي موظفة آثار من قرية كريسماس في قضاء الحمدانية جنوب شرق الموصل، ان "اولادنا الشباب قضوا الليل وهم يزينون مدينتنا بالاضوية والديكورات بنفس الطريقة التي اعتدنا القيام بها قبل مجيء داعش." وكان مسيحيو قرى سهل نينوى من كلدانيين وآشوريين وسريانيين قد اشعلوا "شعلة كريسماس" في باحة كنائسهم التي تعرضت اغلبها للتدمير والحرق من قبل داعش.

وقال القس مارتن باني، مطران كنيسة كرمليس للكلدان الكاثوليك، ان "الاحتفال بأعياد الميلاد هنا في قريتنا تعتبر رسالة وهو انه على الرغم من جميع التهديدات والاضطهاد والقتل الذي واجهناه في العراق، لدينا أمل بان هذا البلد سيتغير نحو الاحسن"، مشيرا الى ان كنيسته الكلدانية تقوم بتوزيع اشجار اعياد الميلاد.

واضاف القس باني "آخر قداس أعياد الميلاد اقمناه هنا كان في العام ٢٠١٣ والآن فان الصليب يرفع من جديد فوق كنسية القديس بولص في قريتنا."

وعبر العلمانيون والليبراليون المسلمون عن ارتياحهم ايضا بعودة اعياد الكريسماس، ويقولون ان فكر تنظيم داعش التكفيري هدد اساليب حياتهم كما هدد مسيحيي المنطقة.

وقال علي البارودي ٢٩ عاما، وهو محاضرفي اللغة الإنكليزية في قسم الترجمة بجامعة الموصل، "شعرت بالفرح والسعادة عند دخولي قاعة محاضرتي الصباحية لأرى شجرة الميلاد المضيئة بعد ثلاث سنوات قاتمة من حكم داعش." المسيحيون الذين عادوا الى مناطق شرق الموصل هم اكثر من الذين عادوا لمناطق غرب الموصل القديمة التي مازالت بحاجة الى إعمار.

وقال سعد أحمد، ٣٢ عاما وهو مسلم من سكنة شرق الموصل، "يوم امس قامت مجموعة من شباب الموصل بتنظيف كنيسة هنا ليتمكن المسيحيون من الاحتفال وحضور القداس. وكذلك تم تزيين المطاعم والمحال بأشجار الميلاد وشخصيات سانتا كلوز."

وقال أحمد انه ماتزال هناك كنائس اخرى متضررة او محجوزة من قبل الحكومة، مشيرا الى ان الكنيسة الموجودة في منطقة المهندسين تستخدم الآن كسجن."

وترجح منظمات خيرية ومنظمات إغاثة مسيحية تراجع عدد مسيحيي العراق الى أقل من ٣٠٠ ألف فقط. ويقول ميرفي توماس، المدير التنفيذي لمنظمة التضامن المسيحية في لندن، ان "هجرة الاقليات العرقية في العراق قد تستمر طالما هناك آمال ضعيفة باسترجاع الاستقرار للبلد."

ويقول بعض وجهاء الطائفة المسيحية ان عودة جميع مسيحيي الموصل الى احيائهم وقراهم ماتزال غير متوقعة على المدى المنظور.

وقال سامر إلياس، وهو أكاديمي مسيحي هرب من الموصل الى كردستان بعد دخول داعش، ان "الكنيسة الكلدانية لها اجندة سياسية حول هذا الموضوع، فهي ترحب بالذين عادوا وتستهجن الذين غادروا وهاجروا."

وتعلق الطبيبة النفسية اوفون ايدوارد من منطقة القوش في سهل نينوى، قائلة ان "زينة اعياد الميلاد والطقوس المألوفة في هذه المناسبة لا يمكن لها ان تهدئ من مخاوفي من المستقبل".

واضافت ايدوارد "نعم هناك اشجار مضيئة وناس يتحدثون عن استعداداتهم للاحتفال، ولكن طائفتنا المسيحية ماتزال متضررة من آثار الحرب، الناس يحتفلون من دوافع سلوكهم بمشاعر باردة."

■ عن: Media line

طلبت اجتماعاً طارئاً بحضور "القائد العام"

ميسان تستعين بقوّات 3 محافظات مجاورة لضبط الأمن فيها

□ بغداد / المدى

أعلنت قيادة عمليات الرافدين، أمس الإثنين، إرسال أربعة أفواج من مكافحة الارهاب الى ميسان لفرض الامن في المحافظة إثر تفاقم النزاعات العشائرية خلال الاسبوع الماضي.

وبالتزامن مع ذلك دعا محافظ ميسان علي دواي الى اجتماع طارئ واستثنائي مع اللجنة الامنية العليا بحضور ممثل رئيس الوزراء ورفع موقف بذلك بصورة عاجلة لاتخاذ إجراءات.

وقال قائد عمليات الرافدين اللواء علي إبراهيم دبعون، في بيان اطلعت عليه (المدى) امس، إن "عملية امنية واسعة انطلقت في مركز وأقضية ونواحي محافظة ميسان بإشراف وتنفيذ قيادة العمليات".

وأضاف دبعون ان "عددا من الافواج تم استقدامها من خارج المحافظة"، مبيناً أن "الافواج، هي فوج مهمات ذي قار وفوج طوارئ المثنى وفوج النخبة من محافظة واسط وفوج طوارئ ميسان الاول اضافة الى قوة عسكرية خاصة من قيادة العمليات وقوة من مديرية امن واستخبارات الرافدين وبإسناد من قيادة طيران الجيش وذلك لدعم وإسناد القانون وملاحقة الخارجين عليه والمطلوبين للقضاء وتجار الاسلحة والمخدرات وإلقاء القبض عليهم وتسليمهم للعدالة ونزع الاسلحة الثقيلة من المواطنين".

ولفت قائد عمليات الرافدين الى ان "العملية تسعى للحد من النزاعات العشائرية والقبض على مثيري هذه النزاعات المسلحة واتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة بحقهم وكذلك مطلقي العيارات النارية وكل من يحاول ان يعكر صفو الامن والسلام في هذه المحافظة".

وناشد اللواء علي ابراهيم ابناء محافظة ميسان "بالتعاون الجاد مع القوات الامنية والمساهمة معها في بسط الامن والقانون حفاظا على ميسان آمنة مستقرة بأهلها الخيرين".

بدوره، أكد محافظ ميسان علي دواي "ضرورة اتخاذ عدة إجراءات لفرض الامن في المحافظة منها التنسيق مع قيادة عمليات الرافدين لاستقدام قوة من خارج المحافظة بسبب الضعف الواضح في أداء مديرية شرطة ميسان للسيطرة على الموقف"، لافتاً الى ان "القوة دخلت المحافظة قبل ساعات من الآن".

وطالب دواي "بعقد اجتماع طارئ واستثنائي مع اللجنة الامنية العليا بحضور ممثل رئيس الوزراء ورفع موقفاً بذلك بصورة عاجلة، كذلك سيتم اتخاذ اجراءات أخرى سيعلن عنها لاحقا".

ونشرت مواقع اخبارية وصفحات إلكترونية صورا لدخول قطعات من قوات سوات أثناء دخولها الى محافظة ميسان امس.

وكانت شرطة ميسان فشلت بفرض السيطرة بعد اندلاع نزاع عشائري قبل أيام تسبب في قتل واصابة العديد من المدنيين.

واعتقلت القوات الامنية في قضاء الكحلاء، التابع لمحافظة ميسان، الاحد، ١٢ متورطا بنزاع عشائري.

وقالت شرطة محافظة ميسان، في بيان نشرته (المدى)، ان "قوة أمنية من قيادة شرطة المحافظة ألقت القبض على متهمين من الذين تسببوا في حصول نزاع عشائري حدث في إحدى مناطق قضاء الكحلاء، بعد تسلمها معلومات تفيد بوجود إطلاق نار".

واوضحت شرطة ميسان ان "القوة توجهت إلى محل الحادث وقامت بتطويقه والرد على مصادر إطلاق النار وتمكنها من إلقاء القبض على ١٢ متهماً المتسببين بالنزاع العشائري، والآن هم قيد التحقيق لغرض عرضهم أمام القضاء لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم".

وحثت قيادة شرطة المحافظة شيوخ ووجهاء عشائر ميسان على "نبذ الخلافات العشائرية واللجوء إلى القانون في حل المشاكل وعدم إشغال القوات الأمنية بالنزاعات أو الخلافات الاجتماعية، في الوقت الذي تبذل قيادة شرطة ميسان جهوداً أمنية كبيرة في تحقيق الأمن والاستقرار للمواطنين".

واكدت قيادة الشرطة أنّ "المحافظة تشهد استقراراً أمنياً ولا يسمح بالنزاعات أو الخلافات الاجتماعية ان تؤثر على أمن وسلامة المحافظة".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

مدير التحرير
مازن الزيدي

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون